



قضية الإرهاب كانت ولا تزال قائمة!

وفي اليوم التالي يظهر الوكيل العام (جون اشكروفت) امام الكونغرس وهو يؤكد على وجود هجمات بمواد سامة تطلق من الطائرات مع مواد أخرى شديدة الخطورة وقال ان بعض المدعى عليهم " قد تكون لهم علاقة مع الخاطفين".

وفي غضون يومين كانت دوائر التحقيقات الفدرالية تدعم ذلك الادعاء ولكن القضاة في "تسبرغ" حيث يحتجز الرجال المدانون واغلبهم من العراقيين قالوا ان لا وجود لآية صلة ارهابية مع هؤلاء. وقد علم مكتب الوكيل العام الاميركي مؤخراً بانهم لا يحملون أية تراخيص لشراء مواد خطيرة.

يقول "روبرت سندرخ" وهو قاض اقليمي اميركي حين سمع القضية انه " سوف لا يستمر في تشخيص هذه القضية على انها محاكمة ناجحة في قضية ارهابية لانها لم تكن هكذا".

ومع ذلك لا تزال هذه القضية تشكل اكبر حصة فردية في قائمة القضاء الحكومية ضد الارهاب.

(رينا زوتولا) التي وضع زوجها (كميت الصراف) تحت التدقيق عقب اتهامه بالتآمر ويقي من دون عمل لمدة قالت عنه: " على الاميركان ان يدركوا انهم قد حطموا حياة الناس في هذه القضية فقد شوهدت سمعة زوجي الآن وهذا هو الذي حصل لا غير".

أما (علي العبيدي) فقد خسر عمله في تسبرغ بعد اتهامه بهذه القضية

وهدم محلّه الخاص بتصليح السيارات بواسطة مادة حارقة لتهديم المباني ولم يبق لديه سوى طاولته محترقة. وقد نقل مع شريكه محل عملها إلى إيطاليا ويقول العبيدي "انا مختف ولا اريد مشاكل أكثر".

بدأت القضية عام ٢٠٠٠ قضية تحقيق حكومية في بنسلفانيا حول الرشاوى التي تسلمها (روبرت) عن المساعدة في إصدار إجازات السوق وقد اعتبر مذنباً في خمس قضايا تم تسليم إجازات فيها من دون اختبار مسبق.

وقد مكنت هذه الاجازات التجارية لبعض من سياقة الشاحنات مع الحصول على موافقات لنقل مواد خطيرة وهذا ما جعل الحكومة اعتبار هذه الحالة مجازفة محتملة . وقد تم كشف هذه العملية بسرعة وفصل روبرت من عمله عام ٢٠٠٠.

تقول (ميري بث يوخانان) الوكيل الحكومي في تسبرغ ان موظفي بنسلفانيا اتصلوا بمكتب التحقيقات الفدرالي في بنسلفانيا وذلك للتأكد من هذه الاخطاء بعد مرور ثمانية عشرة شهرا من احداث ايلول ٢٠٠١ .

وبعد اربعة أيام من هذا التاريخ واجه عشرون شخصا من تسبرغ اتهامات فدرالية بامتلاك اجازات سوق مزورة وان ثمانية عشر منهم لديهم موافقات رسمية لحمل مواد خطيرة.

وفي السابع والعشرين من ايلول قال مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (روبرت مولر) ان المكتب لديه " الاعتقاد التمهيدي" على ان هؤلاء

المعتقلين ليس لديهم أية علاقة باحداث الحادي عشر من ايلول. وفي تشرين الاول عام ٢٠٠١ قال مكتب (يوخانان) وبصورة علنية أن هؤلاء الرجال ليس لديهم أية صلة بالارهاب. وجاء الإعلان هذا في نفس الاسبوع الذي اطلق فيه قسم العدالة اسماء ٩٣ شخصا من الولايات المتحدة بتهمة الارهاب منذ احداث ايلول .

وضمنت القائمة اشخاصاً متهمين في تسبرغ واكثرهم من العراقيين المهاجرين بعد حرب الخليج الاولى وهم الذين حاربوا صدام بتشجيع من الولايات المتحدة. وقد اجبر هؤلاء على النزوح نحو مخيمات داخل السعودية ثم الانتقال إلى المجموعات الانسانية. يقول العبيدي " هربت من صدام وكانت اميركا بالنسبة لي ملاكا واحمل كرها شديدا لأين لادن". ويضيف العبيدي بأنه مع مجموعة أخرى قد سمعوا عن اشاعة من مركز المعلومات السرية الخاص بالمهاجرين العراقيين تفيد بأن هناك اجازات سوق رخيصة تباع في بنسلفانيا وقال البعض مع محاميهم بأن هذه الاجازات لم تستخدم ابداً".

أما محامي الدفاع توماس فاربيل فقد قال بعد ان علم موكله مصطفى العبودي من سيال بان اجازته مزورة قام بمحض المواد الخطرة بصورة شرعية تلافياً للموقف. ويقول ايضا: هو يعمل سائق شاحنة لحد الآن.

ويقولون عن هذا العمل بأنه جزء من التآمر ضد الولايات المتحدة". وقد افادت (يوخانان) في مقابلة صحفية بأن هؤلاء الاشخاص لم يطلبوا اجازات نقل للمواد الخطرة ولم يكن هناك أي دليل على علاقة ارهابية تم عرضه امام المحكمة. لم يبد أي شخص من هؤلاء الرجال عدا (الابراهيم) اما الباقيون فقد علقت قضاياهم بمصعد التدقيق.

وقد ذكر عضو المحلفين (جريجوري كوربواكس) بأن القاضي قد وجه المحلفين بعدم جعل احداث الحادي عشر من ايلول تؤثر على سير التحقيقات وهذا ما فعله العديد من المحلفين. وتقول (يوخانان) أيضا ان القضاة تعقبوا القضية بنشاط لان اجازات المواد الخطرة قد تستخدم في مؤامرة ارهابية محتملة. وحين علمنا بان لدينا عدداً محددا من الاشخاص القدامين من الشرق الاوسط فذلك يعني الانذار".

لم يعب محامو الدفاع على الحكومة الملاحقة العدائية بين الادعاءات التي تارساها ولكنهم يقولون ان على الموظفين ان لا يعودوا هذه القضية ذات صلة بالارهاب.

المحامي (وليم سور) يقول: " انها كذبة وهي غير متطابقة وهذه ليست بقضية ارهابية تحت أي تصنيف في معقول " مثل هذا المحامي (سمير المزلع) من جورجيا ويضيف ايضا: لو نهضت صباحا ونظرت خارجاً لتتأكد من ان الجو متلجأ هل هذا يجعلني خبيراً في الارصاد الجوي".

عقب الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١ علم مكتب التحقيقات الفدرالي (FBI) بوجود ثمانية عشر شخصاً من الشرق الاوسط لديهم اجازات سوق فجا بنسلفانيا لنقل مواد خطيرة عبر طرق الأمة.

ترجمة: عمران السعيدى بقلم: جيري ماركوف غن : واشنلن بوست

وفي الاهتمام الكبير حول هجوم ارهابي آخر يجمع المدعون اتهامات خادعة ضد هؤلاء الاشخاص يوم الرابع والعشرين من ايلول عام ٢٠٠١

تطبيع العلاقات الاوربية ـ العراقية لتأسيس شراكة حقيقية

تشير جميع الدلائل إلى ان اوريا تقترب من العراق ويتمك هذا التقارب بأوجه عديدة : منها تصريحات المسؤولين فجا الاتحاد الاوربي بشأن العراق وتحركهم لمد يد المساعدة لاعادة بنائه.

ترجمة: زينب محمد

وثمة من يتحدث عن التطبيع، وما الوفد الذي توجه من الاتحاد الاوربي إلى بغداد لدراسة وسائل مساعدة هذا البلد في جهوده الرامية إلى نشر الاستقرار الا وجه واحد من وجود التقارب هذه. فالزيارة المضاجبة لوزير الخارجية البريطاني / جاك سترو/ والممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوربي / خافيير سولانا/ ومفوضة العلاقات الخارجية بنيتا فيريرو فالندر ، وهي المرحلة الاولى من عملية التطبيع هذه كما يراها المحللون وسوف يلي ذلك فتح ممثلية للاتحاد الاوربي في بغداد. واكدت بنيتا على القول ان مفوضية الاتحاد الاوربي سوف تزيد من ملاقاتها مع بغداد على وفق الوضع الامني فيه، وتريد ان تكون هنا للمشاركة في عملية التغيير، ولم تتحدث بعد ما إذا سيكون مقر ممثلية الاتحاد الاوربي في المنطقة الخضراء، هذا القطع المتقطع من يقية العاصمة وكان يضم مقر صدام حسين ام في المدينة؟ ويقتصر وجود الاتحاد الاوربي حالياً على موظف واحد يديم الاتصال بين عمان وبغداد . وتحدث المسؤولون الاوربيون مع رئيس الدولة جلال الطالباني عن مؤتمر بروكسل الذي دعا اليه الاتحاد الاوربي في الثاني والعشرين من حزيران بالاضافة إلى الولايات المتحدة الاميركية بهدف دعم اعادة بناء العراق في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وسوف يجمع هذا المؤتمر (٨٥) دولة أو منظمة في الدول المجاورة للعراق والمنظمات الاقليمية والدولية، وسيكون لقاء مهما جدا لن تتحدث خلاله عن العراق بل مع العراق وسوف ندرس وسائل مساعدته على اعادة النظام كما قال جين اسيمليورن من لوكسمبورغ والذي يتولى بلدة

جونثان فايزر ونصير نوري

ترجمة: غادة محسن

تصعد كلتا المجموعتين الطائفتين الاكثر تجادلا في العراق مواقفهما، إذ طلب الساسة السنة خمسة وعشرين مقعدا اضافيا في اللجنة المسؤولة عن كتابة دستور البلاد الدائم. ويحاول اعضاء لجنة كتابة الدستور منذ عدد السنة العرب في اللجنة ان مقاطعة السنة العرب لانتخابات البلاد في كانون الثاني ادت الى ضعف تمثيلهم في البرلمان وادى الى ان يكون لهم مقعدان فقط في لجنة اعداد الدستور ذات الخمسة والخمسين عضوا. وطالبت مجموعة بارزة من العرب السنة بتمثيل اكبر لهم في هذه اللجنة بعد اجتماعهم (في بداية شهر حزيران الجاري) ، والجدير بالذكر ان لتحالف رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري ثمانية وعشرين مقعدا ولاكراد خمسة عشر مقعدا في هذه اللجنة وبقية المقاعد مقسمة بين الجماع السياسية الاخرى او الاشخاص. وفي تصريح لعدنان الدليمي وهو رئيس المكتب الحكومي الذي يرعى شؤون السنة قال يجب ان لا يكون هناك اعضاء شيعية فقط في لجنة كتابة الدستور ونطالب بخمسة وعشرين مقعدا في اللجنة حتى يكون الرقم موازيا لما يملكه العرب السنة في العراق. وحسب التقديرات العديدة يمثل السنة نسبة ما بين (١٥-٢٠)٪ من سكان العراق الا انهم غالبا ما يدعون كونهم نسبة اكبر، وسيسيطر شيعا العراق وهم الاغلبية فيه على الحكومة الانتقالية.

ويرى المسؤولون الامريكويون والعراقيون ان اشراك عدد اكبر من السنة في العملية السياسية يمكن ان يضعف الدعم المقدم الى المتطرفين، الا ان السنة يطالبون بخمسة وعشرين مقعدا في لجنة الدستور الموسعة -ما يقارب ضعف ما عرض على السنة مسبقا -ويهددون بتعطيل الجهود لانهاء جمع المسائل المتعلقة بتشكيل هذه اللجنة التي يقع على عاتقها اكمال مسودة الدستور بحلول الخامس عشر من شهر ابراه ٢٠٠٥ . في حال اكملت اللجنة كتابة الدستور حسب الموعد فسيجري استفتاء عام على

الاتحاد الاوربي يدفع العراقيين باتجاه الدستور

بقلم : أندي موشر وعمر الفيكيجا ترجمة : كاظم الحلفي

حت مسؤولون رفيعو المستوى في الاتحاد الاوربي يوم الخميس الماضي العراقيين على صياغة دستور جديد شامل ضمن المواعيد النهائية المحددة في حين قال السياسيون المنخرطون في وضع اطار الوثيقة انهم يحرزون تقدماً ضئيلاً في استخدام المزيد من السنة العرب للانضمام للعملية.

وقال وفد مكون من اربعة اعضاء اوربيين ضم وزير الخارجية البريطاني (جاك سترو) في مؤتمر صحفي ان محادثاته مع اعضاء كبار في الحكومة العراقية المؤقتة غطت مواضيع اشتملت على المساعدة الخارجية والاستعدادات للمؤتمر الدولي حول العراق المزمع عقده في الثاني والعشرين من الشهر الحالي في بروكسل. كما ردد الزوار بيانات اصدرتها شخصيات بارزة اجنبية ، ولا سيما ما جاء على لسان كونداليزا رايس خلال زيارتها للعراق الشهر المنصرم، وهي التي شددت على اهمية الانتهاء من مسودة الدستور في الخامس عشر من اب. وهذا التاريخ أقر في قانون إدارة الدولة العراقية المؤقت الذي عرف بصورة عامة على انه دستور مؤقت، وبعد ذلك تطرح مسودة وثيقة الدستور لاستفتاء عام في الخامس عشر من تشرين الاول.

وقال (سترو): لدي كامل الثقة انكم قادرون على المحافظة على التوازن النهائية "وسترو تراس شؤون الاتحاد الاوربي الشهر الماضي.

أما وزيرة خارجية (لوكسمبورغ) التي تترأس الآن الدورة الرئاسية الحالية للاتحاد الاوربي (جين اسيلبورن) فتقول ان مؤتمر بروكسل سيركز بصورة دقيقة على عملية كتابة الدستور العراقي وعلى إعادة الاعمار والامن. وقال مسؤولون انهم يتوقعون ان تسهم في المؤتمر (٨٥) حكومة ومنظمات أخرى.

اما العضوان الاخران فهما (خافيير سولانا) رئيس السياسة الخارجية في الاتحاد الاوربي (ودينيتو فريرو والندر) من مفوضية الشؤون الخارجية في الاتحاد.

ويقول رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري : انه أيضاً شديد التطمع لرؤية اكمال العمل حول الدستور ضمن المدة المقررة. واكد الجعفري انه باجراء الانتخابات في الثلاثين من كانون الثاني اثبت العراقيون انهم قادرون على احترام المواعيد اللاحقة في التحول السياسي بلدهم.

وقال الجعفري " من الناحية القانونية هناك احتمالية لتأجيل هذا التاريخ وهو يلحم بذلك إلى نص الدستور المؤقت الخاص بالتأجيل لمدة ستة اشهر بخصوص العملية . واضاف قائلاً: " غير اننا شديدو الرغبة في ان نرى الدستور وفق الجدول الزمني الموضوع له".

هذا وقد اجتمعت اللجنة المكونة من ٥٥ عضواً المشكلة لصياغة الدستور للمرة الثانية غير ان اعضاء يقولون ان جهودهم لتوسيع دور الاقلية السنية في صياغة الدستور تحرز تقدماً ضئيلاً.

وهذه اللجنة المكونة من اعضاء منتخبين في كانون الثاني لم تشكل الا الشهر الماضي تضم اثنين فقط من العرب السنة وهو ما يعكس قلة عدد المجموعة في الجمعية الوطنية. وقاطع السنة العرب بأغلبية ساحقة التصويت في انتخابات كانون الثاني ويقول الزعماء السنة ان دورهم في كتابة الدستور يجب ان يتناسب مع الحجم السكاني للسنة العرب غير ان ذلك الرقم مثار للخلاف.

وقال اعضاء في اللجنة في اعقاب اجتماع خلف الابواب المغلقة ليوم الخميس انه تم التوصل إلى اتفاق عام يتعلق بمخرج لنص اساس اكثر في صياغة الدستور من دون ان يتضمن ذلك خرقاً للدستور المؤقت. وسيتم تشكيل لجنة كبيرة مؤلفة من (٥٥) عضواً الحاليين زائداً اعضاء من العرب السنة وريما آخرين. وهذه الهيئة الموسعة ستسوغ الدستور ثم تقدم مسودته إلى اللجنة الاصلية التي يقول عنها اعضاء انها ستعطي موافقتها بصورة روتينية.

وقال العاني رئيس الدائرة السياسية في الحزب الاسلامي العراقي " سنواصل التفاوض حول هذه المسألة ولا اعتقد انها ستستغرق أكثر من عشرة ايام".

وقال صالح مطلك من مجلس الحوار الوطني الذي يضم مجموعة سنية أخرى: " يتفرض ان تقدم لنا اجابة حول عدد المقاعد التي نينون إعطائها لنا ولم تقدم لنا اية اقتراحات جديدة بل استمعوا إلى مطالبنا وليس الا" اما على الدباغ وهو احد الاعضاء في اللجنة الدستورية فقال ان المشكلة ناتجة على ما يبدو من التقاسم بين المنظمات العربية السنية واصاف " يبدو ان السنة ليس لديهم مرجعية سياسية وهذا يفسر سبب وجود اختلافات فيما بينهم وهذا من المشاكل الحقيقية التي نواجهها الآن".

غن الواشنلن بوست

هل يظل الانقسام الطائفي بشأن لجنة كتابة الدستور؟

ترجمة: غادة محسن

في عملية التفاوض يذهب الي ان هناك مجالاً لحل توافقي ويقول " نحن نصر على الرقم، ولكنها السياسة وكل شيء وارد". يمكن للسنة ان يقدموا لغاية اربعين مرشحاً للجنة. ودعت الكتلة السنية ايضا الى اضافة عبارة تؤكد موقع العراق ضمن مجتمع الدول العربية وهو مطلب يعترض عليه العديد من الاكراد وهم سنة وليسوا عربا.

ومن بين القضايا الاخرى التي من المتوقع ان تثير جدلا هو دور الديانة الاسلامية في تحديد قانون العراق ومدى استقلالية الحكومات الاقليمية وشروعية الميليشيات غير الحكومية مثل قوات البيشمركة التابعة للاكراد ومنظمة بدر. وبدأت منظمة بدر، التي كانت تعرف بفيلق بدر، مؤتمرها السنوي في بغداد مؤخراً ورغم محاولاتها لتقديم نفسها كمنظمة سياسية لان الميليشيات غير مسموح لها وفق دستور العراق المؤقت الا ان السنة اتهموها بالمشاركة في اعدامات مستهدفة رجال الدين والقادة السياسيين من السنة ونفى المسؤولون الحكوميون وقياديو منظمة بدر ان يكون للميليشيات بدر اي دور في هذه الهجمات

